

تكليف ٩ قضايا بحثية ٣

الباحث / محمد عبد العزيز بنتن



تكليف ٩ :

تحليل احدى الدراسات السابقة في اطر نظرية محددة

الدراسة : الشراء او عدم الشراء : نية شراء الفنون البصرية في دولة الامارات العربية المتحدة

مقدمة

يعد فهم نية شراء الفنون البصرية احد اكثر الجوانب تعقيدا في بحوث التسويق الثقافي نظرا لخصوصية هذا القطاع الذي تتداخل فيه الابعاد النفسية والاجتماعية والثقافية والعاطفية بشكل يفوق كثير من القطاعات التجارية التقليدية ومن هنا يأتي أهمية التحليل النظري الذي يسلط الضوء على دراسة محورية تناولت نية شراء الفنون في ضوء نظريات الثقة ونماذج سلوك المستهلك .

أولاً: الأطار المفاهيمي للدراسة :

تبحث الدراسة في خمس متغيرات رئيسة مؤثرة في نية شراء الفنون :

١- الثقة

٢- القيمة المدركة

٣- القيمة العاطفية

٤- الاتجاه نحو الفن

٥- الاستعداد للعلاقة

ترتبط هذه المتغيرات بنماذج سلوك المستهلك التي تؤكد ان السلوك يبني على نية تتشكل من اتجاهات وثقة وادراك المخاطر

ثانياً: الأسس النظرية لنماذج الثقة :

تركز النظريات الحديثة للثقة على ثلاثة عناصر أساسية :

١- الثقة آليه لخفض المخاطر

سوق الفنون يتسم بالغموض وقلة المعلومات

الثقة هي المتغير الأكثر قدرة على تخفيض المخاطر الإدراكية المرتبطة بشراء عمل فني غير ملموس

٢- الثقة كمتغير نفسي واجتماعي

تتشكل الثقة من سمعة الفنان او المعرض

تزداد الثقة عندما تتكرر العلاقة بين الفنان والمقتني

٣- الثقة كوسيط

اثبتت الدراسة ان الثقة تتوسط العلاقة بين الاستعداد للعلاقة ونية الشراء

أي ان المقتني لن ينتقل من علاقة طويلة المدى الى شراء فعلي دون الثقة

ثالثاً: نماذج نية الشراء:

تعتمد الدراسة على عدة نماذج نفسية وتكنولوجية :

١- نظرية السلوك المخطط

نية الشراء = الاتجاه + المعايير الاجتماعية + التحكم السلوكي
وجدت الدراسة ان الاتجاه والثقة هما الأكثر تأثيراً

٢- نموذج قبول التكنولوجيا (TAM)

ينطبق عند شراء الاعمال الفنية عبر الانترنت
الفائدة المتصورة

سهولة الاستخدام وهو مناسب لدراسة تزايد الاعتماد على قنوات البيع الرقمية

٣- نماذج القيمة المدركة للمقتني

تنص على ان نية الشراء تنشأ عندما يشعر المقتني ان العمل الفني له قيمة اقتصادية ورمزية ويحرك مشاعر ايجابية

رابعاً: تفسير دور المتغيرات الأساسية في نية شراء الفن:

١- الثقة أقوى المتغيرات :

تؤثر مباشرة في قرار الشراء
تتوسط العلاقة بين الرغبة بالعلاقة والشراء

٢- القيمة المدركة : (تشمل)

القيمة الاستثمارية

القيمة الجمالية

القيمة الرمزية (الهوية والحالة الاجتماعية)

٣- القيمة العاطفية

الفن سلعة نفسية قبل ان تكون مادية

المشاعر الإيجابية تزيد احتمال الشراء بنسبة كبيرة

٤- الاتجاه

الاتجاه الإيجابي نحو الفن او الفنان يعد مؤشرا قويا على نية الشراء

خامسا : التداخل بين نظرية الثقة ونية الشراء:

ترتبط الثقة ونية الشراء في نموذج متكامل

١- رفع النية < تخفيض المخاطر < الثقة

في سوق غير منظم الثقة هي مفتاح اتخاذ القرار

٢- تعزيز العلاقة طويلة المدى < الثقة

يساعد على نمو سوق الفن المحلي

٣- القمية + الاتجاه < قرار الشراء

تؤكد الدراسة ان شراء الفن قرار نفسي ، اجتماعي ، معرفي ، شعوري ، اقتصادي

سادسا : المبررات النظرية لتفسير سلوك مقتني الفن :

١- خصوصية سوق الفنون

مستوى علي من الغموض

ضعف المقارنة السعرية

تباين مستوى الجودة

اعتماد كبير على الذوق الشخصي

٢- اهمية المشاعر

الفن يعبر عن الذات لذلك قرارات الشراء ترتبط بالرمزية والانطباعات

٣- قيمة العمل الفني مركبة

قيمة العمل الفني ليست مادية فقط بل جمالية وثقافية وعاطفية واستثمارية

٤- دور العلاقات

المقتنون في سوق الفن يفضلون مع فنان او معرض يشعرون تجاهه بالثقة والانتماء

سابعاً : مقارنة الدراسة بالاطر العالمية لسوق الفن

١- تتوافق الدراسة مع الادبيات العالمية في :

العمل الفني سلعة عالية المخاطر
الثقة عنصر جوهري لتفسير سلوك المقتني
العلاقات تبني قبل اتخاذ قرارات الشراء
القيمة الرمزية اكثر تاثيرا من القيمة الاقتصادية
النوايا لا تتحول الى قرارات شراء الا اذى اختفى الشك وارتفع مستوى الثقة

ثامنا : العلاقة بالدارسة:

- ١- دعم المتغير الرئيسي : الثقة
تظهر الدراسة أن الثقة متغير حاكم في نية شراء الفنون البصرية في الخليج
- ٢- تعزيز العنصر النفسي – العاطفي
يساعد في إضافة البعد الشعوري لنموذج التسويق المبتكر
- ٣- استخدام الدراسة كمرجع لمتغير الوساطة
الثقة كوسيط بين العلاقة والشراء يمكن تطبيقه على السوق السعودي
- ٤- دعم فصل الابتكار التسويقي
مثل تأثير منصات التواصل والرقمنة وتدفق المعلومات بناء على الثقة

ختاما

نية شراء الفنون البصرية تبنى على مزيج معقد من الثقة والقيمة المدركة والدوافع العاطفية كما أكدت الدراسة أن الثقة هي العنصر الأكثر تأثيرا بتحويل نية المقتني لقرار الشراء مما يسهم في بناء نماذج تسويقية أكثر فاعلية في تطوير سوق الفنون البصرية في المملكة ضمن رؤية ٢٠٣٠



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

